حقوق الخادم والخادمة

- ندب الشرع إلى الإحسان إلى المملوك والخادم ، بأن يشركه صاحب البيت في طعامه ، وشرابه ، خاصة إذا كان هذا الخادم هو من يصنع ذلك الطعام ، أو ينقله إلى السيد ، فتقع عينه عليه .

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، فإن لم يجلسه معه، فليناوله أكلة أو أكلتين، أو لقمة أو لقمتين، فإنه ولي حره وعلاجه )

قال النووي رحمه الله " : في هذا الحديث الحث على مكارم الأخلاق والمواساة في الطعام ، لا سيما في حق من صنعه أو حمله ، لأنه ولي حره ودخانه ، وتعلقت به نفسه وشم رائحته ، وهذا كله محمول على الاستحباب " انتهى .

- العفو عنه والتجاوز عن أخطاء الخدم المعتادة : من مكارم الأخلاق ؛ وقد أمر الله عباده بالإحسان ؛ فقال : ( وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ) البقرة/195 .

وقد روى أبو داود عن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، كم نعفو عن الخادم؟ فصمت، ثم أعاد عليه الكلام، فصمت، فلما كان في الثالثة، قال: ( اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة ) وفي رواية : أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن لي خادما يسيء ويظلم أفأضربه، قال: ( تعفو عنه كل يوم سبعين مرة ) رواه أحمد وصححه الألباني .

ومن الإحسان المندوب إليه : تزويده بشيء من حاجيات المنزل : وهذا غير واجب عليكم أصلا، لكن : إن فعلتم به شيئا من ذلك إحسانا وكرما ، فهو من نافلة الخير لكم ، إن شاء الله.

الإسلام سؤال وجواب